



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِإِذْنِ الْحَرَامَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
www.alharamain.gov.sa

المسجد النبوي: ١٤٣٣/٣/٤

للشيخ: د. صلاح البدير

الجمعة: التحذير من ضياع الشباب

التحذير من ضياع الشباب

ألقى فضيلة الشيخ صلاح البدير - حفظه الله - خطبة الجمعة بعنوان: "التحذير من ضياع الشباب"، والتي تحدث فيها عن التحذير من ضياع الشباب؛ حيث وجّه عددًا من النصائح لجميع فئات المجتمع؛ آباءً وأمّهات، ومُعلّمين، وتجار، ومسؤولين، وغيرهم من فئات المجتمع المسلم.

الخطبة الأولى

الحمد لله، الحمد لله الرحيم الغفور، الحميد الشكور، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً تتضاعفُ بها الأجور، وتحصلُ بها النجاةُ يوم البعث والنشور، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله، أسفرَ فجره الصادقُ فمحا ظلمات أهل الزيغ والشُرور والفُسوق والسوء والفُجور، صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه ذوي الذكر المنشور والفضل المشهور صلاةً وسلاماً دائمين مُمتدّين ممراً الليالي والدهور.

أما بعد، فيا أيها المسلمون:

اتقوا الله حقّ التقوى؛ فقد فازَ المطيعُ المتّقِي، وخسرَ المُذنبُ الشقيُّ، وهلكَ العاصي المُعتدي، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الأنفال:

. [٢٩]



أيها المسلمون:

حدثتُ السنَّ كنايةً عن الشبابِ وأولِ العُمُر، وحدثُ السنَّ قليلُ التجربة، ضعيفُ الإدراك، ناقصُ التدبير والتفكير، أسيرُ التأثير والإعجاب، سريعُ المحاكاة والمماثلة والتشبه، لا ينساقُ غالبًا إلى ما ينفعه إلا بإشارةٍ مُشيرٍ، وتسديدٍ كبيرٍ، ومُعاونةٍ نصيرٍ.

ومتى أُعجبُ الشابُ الحَدَثُ، أو الفتاةُ الحَدَثَةُ بشخصٍ انحازَ إليه، واقتبسَ منه، واحتذى مثاله، ونحا فعّاله، وأكثرَ من ذِكره، ونظرَ من محجره، ونطقَ بنغمته، وحاكاه في هيئته وطريقته، ومائله في صورته وحركته ولبسته.

وحين غابَ دورُ الرقيبِ، وتهدّمتِ قاعدةُ: الدفعُ أهونُ من الرفعِ؛ تسلّلتِ إلى مُجتمعاتنا قُدواتٌ في مُنتهى السوءِ والسقوطِ، وأمثلةٌ غايةٌ في الرذالة والانحطاط والخسّة والدناءة.

وحين توارى دورُ الوليّ الصالح، وضعف تأثيرُ المُرَبِّي الناصح؛ ظهرت بين شبابنا وفتياتنا سلوكياتٌ شاذة، ومظاهرٌ مقبحة، وتصرفاتٌ غريبة لم تكن معهودة ولا موجودة، وظهرت المُترجّلاتُ من النساء، والمُستخنّين من الرجال في أسواقِ المُسلمين وميادينهم.

شبابٌ أُصيبَ بداءِ التأنثِ والتخنّثِ، والتحلي والتفني، والتميع والتكسر والتعطف، والتسكع في الأسواق، والتمايل في مجامع النساء.

تراه يضعُ الأقراطَ في أذنه، والمعاصمَ في يده، والقلائدَ في صدره، يلمعُ شفّته، ويُلونُ بشرته، ويحمرُّ وجهه، ويلبسُ الملابسَ المُشيرةَ والشفّافةَ والضيقَةَ، ويرتدي سراويلَ أخذت من الأسماء أحسنها وأخبثها، وأدلّها عليها، تحسّرُ عن عورته، وتكشِفُ عن سوءته.

أفعالٌ غايةٌ في الفُبحِ والشُدوذِ والغرابة، وكم هم ضحايا السهرات الممقوتة، والتجمّعات المشبوهة، ومقاهي الشيشة البغيضة!؟



وكم رأينا صغيراً حدث السنّ وقد تردّى وتهاوى في ذُروبِ الدخانِ والشيشةِ والحشيشةِ والمُخدّراتِ والمُسكِرَاتِ، والفواحشِ والمُنكِرَاتِ.

وفتياتٍ وبناتٍ، وآهٍ على حالِ فتياتِ غابِ الرقيبُ عنهنّ، وغفلَ المُستحفظُ عليهنّ، فتدرّجنَ في مدارجِ الاختلاطِ والبروزِ والظهورِ، وتساقطنَ في مدارجِ التبرُّجِ والتفلّتِ والسفورِ، وصارتِ المرأةُ تُراحمُ الرجلَ وتُصافحُه وتُمازحُه، وتخضعُ له بالقولِ، وتُلاينُه بالكلامِ.

يا لها من صورةٍ تنفطرُ منها القلوبُ وتصدعُ!

فاتقوا الله - أيها المسلمون -، اتقوا الله - أيها الأولياء -، قوموا بما أوجبَ الله عليكم من رعايةِ أولادكم، وصونهم وتربيتهم، وغرسِ الفضيلةِ في نفوسهم.

واتقوا الله - أيها التجّار -، وحاذروا بيعَ كلِّ ما يُخلُ بالعقيدة، ويهدمُ السلوك، ويُدمّرُ الأخلاق، وحاذروا بيعَ الملابسِ الفاضحة، والملابسِ الغريبةِ الشاذّةِ التي لا تمتُّ إلى شرعنا ولا إلى أوطاننا ولا إلى تراثِ آباؤنا بشيءٍ.

ويا رجالِ التعليمِ! كيف يستفحلُ هذا الداءُ في صفوفِ شبابنا وفتياتنا وأنتم الأساتذةُ الفُضلاء، والمُعَلِّمون الأوفياء، والمُربُّون، التُّبلاء؟! الله الله في رعايةِ أجيالنا، وصناعةِ نشئنا، وحمايةِ مُجتمعنا.

أيها المسؤولون، كلُّ في جهته، وكلُّ على قدرِ مرتبته وصلاحيته! خُذوا بأيدي شبابنا وفتياتنا إلى الحِشمةِ والفضيلةِ والحياءِ والمكارمِ، وامنعوا ضياعهم، وحاذروا سُقوطهم في أوهاقِ الفاحشةِ والرذيلةِ، والجريمةِ والبلاءِ العظيمِ، والشرِّ المُستطيرِ.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كلِّ ذنبٍ وخطيئةٍ، فاستغفروه، فقد فازَ المُستغفرون، وسعدَ المُتّقون.



الخطبة الثانية

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا
لشأنه، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
وإخوانه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد، فيا أيها المسلمون:

اتقوا الله؛ فإن تقواه أفضل مُكتسب، وطاعته أعلى نسب، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

أيها الشباب والفتيات، أيها الرجال والنساء! لا يستفزكم الشيطان بخدعه، ولا يستزلنكم بحيله، ولا يوقعنكم
في شركه، ولا يغرنكم بآماله الباطلة، ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا
لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٧].

أظهروا التكبر والرّفص لتلك التصرفات المُرية، والظواهر المُخزبة التي لا تليق بأهل الإسلام، ولا يجوز أن يعدوها
واقعةً مسلمًا لا محيص عنه، وقد جاءت السنة بتحريمها ولعن فاعلها.

فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الرجل يلبس لبسة المرأة،
والمرأة تلبس لبسة الرجل"؛ أخرجه أبو داود.

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «ثلاثة لا ينظر الله - عز
وجل - إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجّلة، والديوث»؛ أخرجه أحمد، والنسائي، والحاكم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِإِذْنِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
www.alharamain.gov.sa

المسجد النبوي: ١٤٣٣/٣/٤

للشيخ: د. صلاح البدير

الجمعة: التحذير من ضياع الشباب

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "لعن النبي - صلى الله عليه وسلم - المُخَنَّثِينَ من الرجال، والمُتَرَجَّلَاتِ من النساء"؛ أخرجه البخاري.

جعلني الله وإياكم من الهداة المهتدين، وحمانا من دُروب الشرِّ والفتنة ونزغاتِ الشياطين.

وصلُّوا وسلِّموا على أحمدَ الهادي شفيحِ الوري طُراً؛ فمن صلَّى عليه صلاةً واحدةً صلَّى الله عليه بها عشراً.

للخلقِ أرسلَ رحمةً ورحيمًا صلُّوا عليه وسلِّموا تسليمًا

اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك محمدٍ، وارضَ اللهم عن خلفائه الأربعة أصحابِ السنَّة المُتَّبَعَةِ: أبي بكرٍ، وعمر، وعثمان، وعليٍّ، وعن سائر الآلِ والصحابةِ أجمعين، والتابعين لهم وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وعنا معهم بمنك وكرمك وجُودك وإحسانك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، وأذِلَّ الشرك والمشركين، ودمِّر الطغاةَ والظلمةَ والمُعتدين يا رب العالمين.

اللهم أدم على بلاد الحرمين الشريفين أمنها ورحاءها وعزها واستقرارها يا رب العالمين.

اللهم وفق إمامنا ووليَّ أمرنا خادمَ الحرمين الشريفين لما فيه عزُّ الإسلام وصلاحُ المُسلمين، اللهم وفقه ووليَّ عهده لما تُحبُّ وترضى، وخُذ بنواصيها للبرِّ والتقوى، وأصلح لهما بطانتَهما يا كريمُ يا رب العالمين.

اللهم كُنْ لأهلنا في الشامِ ناصرًا ومُعِينًا، اللهم كُنْ لأهلنا في الشامِ ناصرًا ومُعِينًا، ومُؤيِّدًا وظهيرًا، اللهم انصرهم على الطغاةِ الظلمةِ المُعتدين، اللهم انصرهم على الطغاةِ المُعتدين.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِإِذْنِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
www.alharamain.gov.sa

المسجد النبوي: ١٤٣٣/٣/٤

للشيخ: د. صلاح البدير

الجمعة: التحذير من ضياع الشباب

اللهم عليك بالقتلة المُجرمين، الذين سفكوا الدماء، وقتلوا الأبرياء، وعذبوا الشيوخ والأطفال والنساء، أنزل عليهم بأسك، أنزل عليهم بأسك، أنزل عليهم بأسك الذي لا يُرَدُّ عن القوم المُجرمين، اللهم بدد جمعهم، وفرق شملهم، وأذهب قوتهم، وخالف كلمتهم، وأرنا فيهم قُدْرَتَكَ يا رب العالمين.

اللهم أرنا فيهم قُدْرَتَكَ وقُوَّتَكَ وعظمتك، اللهم زلزلهم يا قويُّ، زعزعهم يا قادر، دمرهم تدميراً، ولا تجعل لهم في الأرض ولياً ولا نصيراً.

اللهم نجِّ إخواننا من قبضتهم وظلمهم يا رب العالمين.

اللهم منَّ على جميع بلاد المسلمين بالأمن والاستقرار والسعادة والرخاء يا رب العالمين.

اللهم يا حيُّ يا قيوم، نسألك يا حيُّ يا قيوم، نسألك أن تهدي شبابنا وفتياتنا، اللهم اهدِ شبابنا وفتياتنا، اللهم أرهم الحقَّ حقاً وارزُقهم اتباعه، وأرهم الباطل باطلاً وارزُقهم اجتنابه يا رب العالمين.

اللهم أغشنا، اللهم أغشنا، اللهم أغشنا، اللهم أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم سقيا رحمة، اللهم سقيا رحمة، اللهم سقيا رحمة، لا سقيا عذابٍ ولا هدمٍ ولا غرق، أنزل في أرضنا زينتها، وأنزل في أرضنا سكنتها.

اللهم إنا خلقنا من خلقك، فلا تمنع عنا بذنوبنا فضلك، اللهم اسقنا واسقِ المُجذِبين، وفرِّج عنا وعن أمة محمدٍ - صلى الله عليه وسلم - أجمعين.

اللهم اشفِ مرضانا، اللهم اشفِ مرضانا، اللهم اشفِ مرضانا، وعافِ مُبتلانا، وارحم موتانا، وفكِّ أسرانا، وانصُرنا على من عادانا برحمتك يا أرحم الراحمين.

عباد الله:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِغَايَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
www.alharamain.gov.sa

المسجد النبوي: ١٤٣٣/٣/٤

للشيخ: د. صلاح البدير

الجمعة: التحذير من ضياع الشباب

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾
[النحل: ٩٠].

فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.